

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

حجم الأموال العمومية التي تم تبديدها في إطار المخطط الأخضر بإقليم اشتوكة أيت بها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

أشرفت المديرية الإقليمية للفلاحة بإقليم اشتوكة أيت بها، في إطار مخطط المغرب الأخضر بين سنتي 2008 و 2020، على تنفيذ العشرات من المشاريع الفلاحية كما قدمت الدعم العمومي لمئات الملفات المقدمة لها من طرف الخواص في إطار نفس المخطط، مما كلف الميزانية العمومية مبالغ مالية جد مهمة .

فإذا كان اعتماد مخطط المغرب الأخضر قد حدد أهدافه سنة 2008 في :

- الهدف الأول: وضع الفلاحة في قلب الاقتصاد الوطني لجعلها إحدى ركائزه من خلال استهداف المزارع العائلية الصغيرة والمتوسطة الحجم والمزارع الريادية ذات المساحات الكبيرة .
- الهدف الثاني هو مُحاربة الفقر وتعزيز الحفاظ على الكثافة السكانية في المناطق القروية .
- كما حددت منهجية مخطط المغرب الأخضر حول مقاربة شمولية تدمج جميع الفاعلين في القطاع الفلاحي وذلك في إطار تعاقدى على جميع المستويات ويستند على دعامتين :
- دعامة أولى تركز على تطوير فلاحة عصرية ذات قيمة مضافة عالية على مستوى المناطق السقوية ومناطق البور الملائم،
- دعامة ثانية تهدف الى تأهيل الفلاحين في المناطق الهشة .

السيد الوزير المحترم، بقيامكم بجولة بإقليم اشتوكة أيت بها للإطلاع على المشاريع المنفذة، في إطار مخطط المغرب الأخضر، من طرف مختلف المصالح والمكاتب التابعة لوزارتكم، وكذا المشاريع الخاصة المستفيدة من الدعم في إطار نفس المخطط، ستقفون على واقع غير مشرف يشهد على اختلالات كبيرة أدت إلى هدر أموال عمومية ضخمة دون تحقيق الأهداف المرجوة منها . ولعل ما يشهد عليه الإحصاءان العامان الأخيران 2014 و 2024 خير دليل على حدوث تراجع على المستوى الديموغرافي بالمجال القروي، كما أن مختلف الإحصائيات الدورية لعدد من المؤسسات الوطنية المختصة وكذا المنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة FAO، تتحدث عن كون الفلاحة لم تعد في قلب الاقتصاد الوطني ولم تعد تشكل إحدى ركائزه مما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة في العالم القروي و اتساع رقعة الفقر بين القرويين والقرويات . كما تتحدث ذات التقارير عن انخفاض الإنتاج الفلاحي ببلادنا، وابتعاد المغرب عن تحقيق هدف الاكتفاء الغذائي فكان من نتائج ذلك غلاء المنتجات الفلاحية الوطنية و تزايد حجم المواد الغذائية المستوردة النباتية منها والحيوانية .

أمام هذه المعطيات عن واقع تنفيذ مشاريع مخطط المغرب الأخضر بإقليم اشتوكة أيت بها أسألكم السيد الوزير المحترم:

- 1- ما هي طبيعة المشاريع التي نفذتها المصالح التابعة لوزارتكم بإقليم اشتوكة أيت بها في إطار مخطط المغرب الأخضر؟ وما هو حجم الاعتمادات التي صرفت على هذه المشاريع؟
- 2- ما هو تقييم وزارتكم لأثر المشاريع المنفذة بإقليم اشتوكة أيت بها في إطار مخطط المغرب الأخضر على مستوى معيشة الساكنة القروية بالإقليم؟
- 3- ما هي التدابير والإجراءات التي تعتزمون اتخاذها بشأن محاسبة المسؤولين عن المشاريع الفلاحية الفاشلة والممولة في إطار مخطط المغرب الأخضر بإقليم اشتوكة أيت بها؟
- 4- ما هو نصيب إقليم اشتوكة أيت بها من الاستراتيجية الفلاحية الجديدة " الجيل الأخضر 2020-2030" ؟ وما هي خطط وزارتكم لعدم تكرار هفوات مخطط المغرب الأخضر؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

النزهة اباكريم